

الدر المنثور

أراد عمر بن الخطاب هـ أن يأخذ دار العباس بن عبد المطلب ليزيد بها في المسجد فأبى العباس هـ أن يعطيها إياه .

فقال عمر هـ لآخذنها .

قال : فاجعل بيني وبينك أبي بن كعب .

قال : نعم فأتيا أبيا فذكرا له فقال أبي هـ : أوحى الله إلى سليمان بن داود عليه السلام أن يبني بيت المقدس وكانت أرض لرجل فاشترى منه الأرض فلما أعطاه الثمن قال : الذي أعطيتني خير أم الذي أخذت مني ؟ قال : بل الذي أخذت منك .

قال : فإني لا أجزى ثم اشتراها منه بشيء أكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين أو ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه السلام : أني أبتاعها منك على حكمك ولا تسألني أيهما خير . قال : نعم .

فاشترها منه بحكمة فاحتكم اثني عشر ألف قنطار ذهبا فتعاطم ذلك سليمان أن يعطيه فأوحى الله إليه " إن كنت تعطيه من شيء هو لك فأنت أعلم وإن كنت تعطيه من رزقنا فأعطه حتى يرضى " .

قال : ففعل .

قال : وإني أرى أن عباسا هـ أحق بداره حتى يرضى .

قال العباس هـ : فإذ قضيت فإني أجعلها صدقة على المسلمين .

وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال : كان للعباس بن عبد المطلب دار إلى جنب مسجد المدينة فقال له عمر هـ بعينها .

وأراد عمر أن يدخلها في المسجد فأبى العباس أن يبيعها إياه .

فقال عمر هـ : فهبها لي فأبى .

فقال عمر : فوسعها أنت في المسجد .

فأبى فقال عمر : لا بد لك من إحداهن فأبى عليه .

قال : فخذ بيني وبينك رجلا .

فأخذا أبي بن كعب فاختما إليه فقال أبي لعمر : ما أرى أن تخرجه من داره حتى ترضيه : فقال له عمر : رأيت قضاءك هذا في كتاب الله أم سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال أبي : بل سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال عمر : وما ذاك ؟ قال : إني سمعت رسول الله يقول : إن سليمان بن داود لما بنى بيت

المقدس جعل كلما بنى حائطا أصبح منهما فأوحى اﷻ إليه " أن لا تبني في حق رجل حتى ترضيه
" فتركه عمر هـ فوسعها العباس هـ بعد ذلك في المسجد .
وأخرج الواسطي عن سعيد بن المسيب هـ قال : لما أمر اﷻ تعالى داود أن يبني بيت
المقدس قال : يا رب وأين أبنيه ؟ قال : " حيث ترى الملك شاهرا